اي تكلفت اخذه في صنعتها له ليقيها الردى
ويحميها البلا كما تكلف هولا اصطناع
ارباب ليحفظوهم ويحفظونهم بزعمهم
فكان ذلك البيت مع تكلفها في امره
وتقيها الشدايد في غاية الوهن وان
اي والحال او هن البيوت اي اضعفها لبيت
العنكبوت لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك لا تنفع
عابدها لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون
ان هذا مثلهم وان امر دينهم بالغ هذه الغاية
من الوهن وايضا انه اذا صح تشبيه ما
اعتمدوه في دينهم ببيت العنكبوت
كذلك الاديان اذا استقرئتها دينا دينا
عبادة الاوثان فان قيل لم مثل تعالى باتخاذ
العنكبوت ولم يمثل بنسجها اجيب بان
نسجها فيه فايدة اولاه لما حصلت وهو
اصطياد الذهاب به من غير ان يفوتها
ما اعظم منه واتخاذهم للاوثان يعبدهم ما
هو اقل من الذباب من متاع الدنيا ولكن
يفوتهم ما هو اعظم منها وهو الدار الاخرة

التي

التي هو خير وابقى فليس اتخاذهم كنسج العنكبوت
تنبيه نون العنكبوت اصلية والواو والتا
مزيدتان بدليل جمعه على عناكب وتصغيره
منكب ويذكر ويونث قول القايل فمن
التانيث قوله تعالى اتخذت ومن التذكير
قول القايل

على هطالهم سنهم بيوت

كان العنكبوت هو ابتناها

وهذا مضطرد في اسما الاجناس تذكر وتونث
وقرا ورش وابو عمرو وحفص البيوت بضم
الباء والباقون بكسرها ولما كان ضرب
المثل بالشي لا يصح الا من العالم بذلك الشي
قال الله تعالى ان الله اي الذي له صفات
الكمال يعلم ما اي الذي يدعون
من دونه اي غيره من شي اي سوا كان
منها ام انسيا ام جنيا وهو العزيز في ملكه
الحكيم في صنيعه وقرا ابو عمرو وعاصم يدعون
بالتحتية والباقون بالتا الفوقية ولما ذكر
مثلهم وما تتوقف صحته عليه كان كانه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)